

الدر المنثور

صلى الله عليه وآله وكان رأس اليهود بالمدينة قد أسلم وقال : يا رسول الله ابعث إليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من أنفسهم فإنهم سيرضوني فبعث إليهم وأدخله الداخل فأتوه فخطبوه مليا فقال لهم : اختاروا رجلا من أنفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا : فإننا قد رضينا بميمون بن يامين فأخرجه إليهم فقال لهم ميمون أشهد أنه رسول الله وأنه على الحق فأبوا أن يصدقوه فأنزل الله فيه قل أرأيتم إن كان من عند الله الآية .

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق B في قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال : موسى مثل محمد والتوراة مثل القرآن فأمن هذا بكتابه ونبيه وكفرتم أنتم يا أهل مكة .

الآيات 11 - 14 أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة B قال : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه .

وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال : كانت لعمر بن الخطاب B أمة أسلمت قبله يقال لها زنيرة فكان عمر B يضربها على إسلامها وكان كفار قريش يقولون : لو كان خيرا ما سبقتنا إليه زنيرة فأنزل الله في شأنها وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا الآية .

وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " بنو غفار وأسلم كانوا الكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله أول الناس فيه يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله أول الناس فيه " .